481 ـ عبدا بن مسعود: أنّه قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحبّ إليّ مما عدل به: أتى النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم)، وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ) ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) أشرق وجهه وسرّه; يعني قوله[542]. 482 ـ أنس بن مالك: قال: إنّ أُناساً من الأنصار قالوا يوم حنين، حين أفاء ا على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر ا لرسول ا، يعطي قريشاً ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس بن مالك: فحدّث ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبّة من أدم، فلمّا اجتمعوا جاءهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: «ما حديث بلغني عنكم» فقال له فقهاء الأنصار: أمّا ذوو رأينا يا رسول ا فلم يقولوا شيئاً، وأمّا أُناس منّا حديثة أسنانهم، قالوا: يغفر ا لرسوله يعطي قريشاً ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «فإنّي أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألّفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول ا؟ فوا لمّا تنقلبون به خير ممّا ينقلبون به»، فقالوا: بلى يا رسول ا، قد رضينا. قال: «فإنّكم ستجدون أثرةً شديدةً[543]، فاصبروا حتّى تلقوا ا ورسوله، فإنّي على الحوض» قالوا: سنصبر[544]. عن طريق الإماميّة: 483 ـ الإمام عليّ (عليه السلام): «من استقام فإلى الجنّة، ومن زلّ فإلى النار»[545].